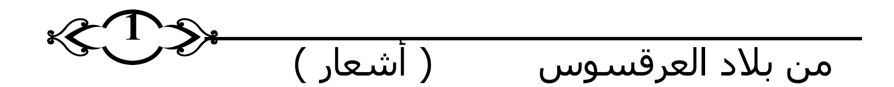
عبد العزيز بندق

من بلاد العرقسوس

شعـر

صدرت الطبعة الأولى فى يناير 2019



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : من بلاد العرقسوس

المؤلِّف : عبد العزيز بندق

التصنيف : شعر

رقم الإيداع : 26772 – 2018

الترقيم الدولى : 978-977-6656-7-5

عدد الصفحات : 110 صفحة

رقم الإصدار الداخلي : 315 – الطبعة الأولى يناير 2019

تصميم الغلاف : الشاعر محمد الساعى





رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – أمام سنتر الـ13 – عقار 304



إهداء

إلى روح أمى التى علمتنى الحروف

وإلى روح أبى

محمود حسانين بندق

وإلى أهلى وعائلتى وأصدقائى

بميت الصارم ومصر والوطن العربى

وإلى ابنتى

لبنى ويسرا عبد العزيز بندق

وإلى زوجتى

عبد العزيز بندق

إعتذار علني ..

لجميع كلاب الأرض !!

ياعم " أبنودي "

أخوك " سمير " زعلان

عشان شتمت الكلاب

ـ بالشعر ـ ضرتها

هلهلت هدمتها

و ف لحظة عريتها

طب هاتلي ياصاحبي

ضره في يوم حنت

ـ مرة ـ لضرتها ؟

كان ليه يا أبنودي

جرحت نبح الكلاب .. ؟ !

وسييت اخوك سمره ..

يضرب على الأعتاب

وليه ياأبنودي

بتدوس على ديلها

ودخلت جوه النار ..

معلهش ياسمره

حقك على راسي

دا قناوي صاحبك حبيبك

فبلاش تكون .. قاسي

وهو جاني خلاص ..

جاب اعتذار مكتوب

علشان عيون الكلاب

ندمان وناوي يتوب

وسلم الرايه ..

وراضي بالمكتوب

***

فالصفح والمغفره ،

والعفو ياسمره

غلطة .. ومش هتعود

ولا يوم .. هاتتكرر

أصل الغلط .. مردود

من غير .. ما يتبرر

***

دا حتى اخوك صدام

ندم .. على غلطته

وعض صبع الندم

ورد عن سكته

سمح خلاص تاني

للجنة التقفيش

بالعودة لبلاده

للنهب و التنتيش

***

عليك خلاص العوض

يا خالق الأكوان

وخلاص ياعم سمير

بلاش تنام زعلان

وانسى وفرفش كده

وارمي النكد واضحك

وانته يا أبنودي

ماتدوسش ع البركان

الصلح خير ياولاد

وصلوا ع المصطفي

وسيبوا كل الكلاب

في حالها وانسوها

وبلاش تعيشوا ف قلق

لجل القلق .. يختفي

وحلوا كل المسائل

والأزمه سووها

***

دا الكلب عام ألفين

هايملك العالم

والكون على ديله

هايُشتري ويتباع

وها يبقى له سطوته

وهاييقى له .. أتباع

مريدين وشلة حرس

وفرقعوا ياسباع

***

فارجع ياأبنودي

عن حملة الهباهيب

وعيش في حالك ياشاعر

وبكفياك ألاعيب

وإلبس في جلد النمر

ونام في ريش النعام

وانسى بقى القباقيب

***

سموره قلمه صاروخ

وكلامه طلق بارود

وابدي الأسف والندم

وبلاش تعيش ف برود

واطلب سماح سمره

قول له الغلط مردود

***

يمكن يسامحك وينسى

ويطيب ياأبنودي

ويحل عنك ويكتب

لديانا أو دودي

وانا لجل حل الخلاف ..

كلمت كوفي عنان

لجل الوفاق بينكم

والود .. والتحنان

وسيبوا خلق الله

لجلن نعيش في أمان

***

وانا كمان باعتذر

لجميع كلاب الأرض

علشان في يوم أخطأت ..

ومشيت ورا الوسواس

شبهت بيهم ناس

وللأسف طلعوا ..

من زمرة الأنجاس

***

وانته ياأبنودي

ماتقيدش فينا النار

أصل إنت مش أدنا

ولا حملنا في التار

والشعر يوووه .. عندنا ..

بنقوله ع القهوه

ونقوله في الأتوبيس

وف ملعب الكوره

ياما جبنا بيه أجوان

وطلعنا بيه هاتريك

بنبيعه في الدكان

ونحزمه بأستيك

وبناكله ويا العيش

وبنشربه .. ف ازيار

وبنفرده ف لاجران

وخرجنا بيه م الجيش

مع إني مادخلتوش

علشان وحيد أهلي !!

لكن .. هلبي الندا

لو مره يندهلي ..

*****

فارجع يا ابنودي

وملكش دعوه بسمير

وان كنت ابنودي

أو حتى جرجاوي

سموره هوه كمان

شاعر .. دقهلاوي

واحنا وراه كلنا ..

والشعر لعبتنا

نايم في أحضاننا

وفوق مخدتنا

وفتحنا له مدرسه

وبنينا جامعتنا

واحنا اللي علمناه

للأخ فراهيدي

وخدنا فيه اللقب ..

باشا .. ولورد .. وبيه

ولو مكدبني ...

إسأل ياأبنودي

عن شعرنا ... سيبويه ..!!

طلاسم

الحلم خاصم ملمحِك

والشوق مفارق مطرحِك

ومطرَّحك شبح السنين

وبكيتي لما الدمع

دوب جفنك المصلوب

على عيونك

وفات باب السؤال مفتوح

فبلاش تمدي الخطوة

بره الدايره وتغني

على الأطلال

وطول الجرح والمنفى

شوفيلك حل واتحلى

وحِلّيني ..

وحلي الخلق ويايا

ولفي دماغي

بتراب السكك والطين

ودقيلي جرس حطين

ونادي بصوتك المشروخ

صلاح الدين ــ

وعنتر

والزناتي خليفة

والشاطر حسن

دقي الطبول ..

واتمضمضي ..

من دم ابويا ـــ

وجدي وتراب دنشواي ..

والمدبحة وبحر البقر

واتبشنقي بزلزال يتيم ..

عشش ف دوخة بنتك البكرية

في المحراب ورعب النخلة

والزيتونة والتوتة ـــ

وجنى القطن من شعرك

ولمي الدم م السكة ورديني ..

جواب مسحور ـ

يحل الطلسم الباهت

يام الولاد المشنوقين

على رمش أعتاب الهلال

طول ما الودان متقفله ..

وبينقتل صوت الحلال ..

ملوش لزوم ..

يدن بلال .. !!

ضل النواصي ..

معجون في ضِل النواصي .

وف بحِّة العصافير

والشمس كانت في المِحَنْ ضِلي

نزفتني أحلام البنات

فوق المحن بنايات

وحروف بتغزل

م الهوى سرجي

أَركب مهور السكك

واخطف سبع حواديت

واقراني في كتاب البيان

بين الجمل .. فاصله

أو نقطه واقعه

ف بطن نون الكون

ترميني ودني

ف حضن شباكي

يخطفني وش الحليب .

ويهدني الخمري

فرميت عيوني

ف سكة الآتي

ومسحت ف إزازي

وقريت " يس " مليون

وكسرت عكازي .. !!

شواشي الدُّرَه ..

باعلن سكاتي

ع الخصام المر

وقت ارتياح الرماح

واركب ضجيج الوطن

مع شمس نور الصباح

وارجع بقلبي ..

للي كانت بتطلع ...

فوق شواشي الدره

لجلن تعلمني الكلام

وازاي أكون الطوفان

واشرب هديل الحمام ــ

فرَشِت همومي سفر ..

نشرت دموعي

ع الشجر أحلام

والليل بيشرب

بسمتي أحزان ....

وقعـت حروف الهجاء

تحت السما السابعه

تمسح رتوش الصور

وتلم سرب اليمام .. !!

غنت " نجاة الصغيرة "

بظروفها " لا تكذبي " !!

على كفي نام القمر

والشمس شربت

ملح من جرحي

صلى الهوان

جنب الألم ركعه

فضفض بسره

للسما التلاتين

نز الهوى عصافير

بترقص فرحتي ضله

مفطومه ع اللحن الجديد

هربت ــ من الشط ــ العيون

وسمعت بح الحنجره

والبحر تاه ..

عكس اتجاه .. الريح

ضلت صوابعه

العد والتسبيح ...

ماعرفش لون الموج .. !!

ومنين يكون الدخول ..

ومنين يكون الخروج .. !!

دايره .. من الزيت البدائي ..

من بين ضلوع البحر

طالع للخلا

ماسك في إيدي

الأسئله

لافف نواصي

الشعر بالشاش النحاس ..

ومذاكر السبعه العجاف

وقفت على قلبي

المداين تبتسم

تنظر عصافير الجناين ..

ترسم الأصوات خجل

وتلم صوت المسروقين

ساعة الأدان

" اللّه أكبر "

بركان سنين

عمر الهوان

المختبىء

جوه " الفريزر "

داخل أنابيب اختبار ..

نيكوتين سجاير كليوباترا ــ

ــ وشوش بلاستيك ،

أنتيكات

وبروكسيمول

وعيال من الطين الحرير ..

جركن خشب

على ناصية الأيام

نقط شرعت تسابيح الوجل

ضرب البروجي الصفارات ..

لم القلوب

الصفراوية وحطها

ف برميل مجلفن .. ،

والعيون الزايغه

جوه اكياس حديد ..

والمفينيكول ..

وازازه م الزيت البدائي ..

سرير معقم ..

نخلتين

" مادلين طبر " ..

" عادل إمام " ..

ديانا دودي

أوووول .. برايت ..

طشت العجين ..

شطين صفيح

تصريح دخول الجنة ..

صك المغفرة

أبدان من الزمن الأليف ...

تستيف ورق

أستك حزام

كراتين قماش ..

غشاش ..

نبي

وقعت نجوم الأجوبه ..

حرقت مواجير العصير ،

نبض السكك والمفردات

عبيت في جيبي القلعة ــ

رمسيس ــ الفنار

وشلت كوبري أبو العلا

والنيل وكل الأهرامات ،

والجامع الأزهر ..

على كتافي

وماسك في الإيدين ..

كل اللي باقي

من تراث الأنبيا

ودخلت جوه الغار

بعيدا عن

مخالب الأخطبوط

قرفصت ساكت

جوه دايره

من الشفق

مستني

تنسيج الخيوط

لكن ....

ماجاش العنكبوت

مفترق الطرق ..

على قرب مفترق الطرق ..

والدنيا واقفه

برجل واحدة

ع الطوفان ..

الأخ بيتاجر ف أخوه

والإبن يهرب من أبوه

أو يقتل امه

وهيه بتأدي الصلا

والكل جاوب

في الدماغ الأسئله

خوفا من الليل الكابوس

والكون جاسوس ..

واتغيرت كل الوشوش

ومفيش نفوس

بتبص إلا .. للأنا

زعق المجوس

دارت رحاية الحرب

بين أشباه بشر ..

ومابين هموش ،

ومابين بقر ،

ومابين تيوس ..

ميبفهموش

ملعون حياتي ..

الأمر في دماغي اختلط .. !!

ملعون ذكائي ..

عشان فهمت

الناس غلط .. !!

في الدرس

ماقبل الأخير ....

مديت إيديه ..

وخدت إيد الألعوبان

وزرعت بذرة حب

في أرض الجبان

ورميت حناني

للكلاب السعرانين ..

واما وصلنا المفترق ..

سهونى .. حاولوا

يعضوا إيدي-

الممدوده لْهُم

بالتسامح والحنان

والسكه واقفه ..

تردني

... وخدت بإيدي

الدنيا تاني .. تمدني

بالحب جوه الكوبايات

وتشدني نحو السكات

وانا قالع الأيام

على الأسفلت

ومعري البدن

عاطي الأمان

وبنفض العقل الغبي

في دماغ حمار

ومخاصم الأحبار

ومتحزم ورق ..

باطلب عناوين السمك

من صفحة البحر

اللي مات جوه الغرق

وارسم على الأحلام

ميدان الست

والسكه الحديد ...

براويز إزاز

على كوبري طلخا

وجوه شارع بور سعيد

وف ميت حدر ..

والمختلط

وانقش على

حيطان الحواري ....

" أم كلثوم " الفتيه ..

واسمي لما بيتسرق ....

وبنتي لما تقول يابابا

أعمل لي مركب م الورق

وانسى الكلاب

وارمي قراطيس العرق

وارمي المآس

وسرة الخير الكتير

في البحر

وإياك الندم

وارمي الهوان

مطرح ما بيدوس القدم

وامشي ف طريقك وابتسم

واياك تبص ف يوم وراك

واطبع على

الأرض الخراب

البصمه تطرح

تاني عمرك م العدم

واجمع حروف اسمك

وحاول رصها

من تاني صح

إدفع سنين عمرك

وحاول تشتري

الأرض الخصيب

وانسى الفتن

وانسى الخسيس

وانسى القرود

وانسى الخنازير .. العطب

وانسى الخلل

وانسى المعيب

ولا تعترفش بالنصيب

وارمي الزمن

لو كان .... عصيب

والدنيا ع الحال ده .. وده

ساعات تزمجر

بالعواصف والرياح

وساعات تطيب

وساعات نشانك

يعصى إيدك

وساعات يصيب

وساعات يحبك

مين عداك .. !!

وسنين يخونك ..

اللي خدته

ف يوم حبيب .. !!

أتاريها فاهمه الدنيا صح ..

" الفين صلاة على النبي "

وانا كل يوم باطلع .. غبي

أرفع بإيدي الواطي فوق ..

واعطي الخسيس

مفاتيح شروق

واعمل ـ طحينه

البحر

والمر ..

العسل .. !!

والآخر آخد ميت خازوق

وكأنها نياشين

على حيطان الأوض .. !!

لكن ......

على الله العوض .. !!

وساعتها بس

عرفت إني اكبر غبي

وعرفت إن الفرق

بيني وبين كراسي الأنتريه

حبة عيال

ودماغ خشب

ومفصلات ع الوسط تفتح

للهوا ... ..

وعرفت أن الفرق

بيني وبين

ولاد الكلب زيف ،

وضمير صحيح

مزروع بإيد

الأب جوه دماغ زلط

كان ذنب مقدرش أغفره ـ

... والفرق بيني وبين

وكيل الرقصات ....

كان شيك ملاك ..

وسرير محمد ابن صالح ... والبلح

وفلوس جمال ..

واستسقا عادل

.. واختلاس

... والفرق بيني وبيني

اني لحد بكره ماختنتيش

وقدرت أعيش ..

على طهر ابويا

وطيبة أمي ونشأتي

ومهمنيش زعل الكلاب

من وقفتي ضد الطوفان

مع كل من خالف

هواهم وانفصل

ومهمنيش من ناظر

الوقف الحمار

ومهزنيش زحف التتار ..

على مسجد النصر

ف صلاة الفجر والناس ميته

ومردنيش عن ديني

جوز الست والحاج الجبان

ولا موت

" محمد سيد احمد "

بالواير

ولا قاعدة المخصى

على القصريه

داخل كوم ورق

ومحوَّطاه خواذيق

رصاص .. وكلام كتير

مفهمش منه /

الا إنه يردده ..

برهانه على جلده التتن

وماهمنيش من درس حاوي

السيرك في المولد

.. بلياتشو لم عيال حارتنا

الضهر الاحمر

ولا لحاسين فخد النسا

ساعة آذان الضهر

في الزنقة

ولا من أخينا

أبو كتف مايل

زي محرات اليتامي ..

في بلدنا أم جناح خشب

ولا من دواليب الحرس

أدام مواكب أمنا الغوله

ولا من بناديل الساعات

الهباشين مال النبي ..

ولا مصاصين الدم

من وش النهار

ولا بياعين الدوشه أو

من كدابين الزفه

ساعة خرجة الميت كفن

تجار دقيق الرُّبْعه

مِنُّه بِقِرش صاغ

ولا خفت من شبكة

خيوط العنكبوت

اللافه حوالين المسيخ

الدجالين في السجده

وف ساعة الركوع

ولاخفت مرة من الغرق

ولا خفت غير من أبويا

لما يبصلي بصة قلق

ومن أمي لما تبصلي

وما تبصليش .. !!

مع اني واقف

فوق طوفان

الغدر جوه الزندقه

ومصدَّر المخ الحجر

نحو التيران

ميهمنيش

من قلبي ساعة

مااختلف وبايا

من وَزِّة شيطان

علشان أمين في خصامه

من ضلعي اتولد ..

ومهمنيش

من ناس كتير

ولا خفت إلا م الضمير

وولادي لو بصوا لي ..

مرَّه وعيطوا

تتعلق الروح في السما

ومتردليش

وفهمت إن الفرق

بيني وبين جروحى /

لما تهرب متجنيش

والفرق بيني وبينى روحي

واني شاعر متحنيش

والفرق بيني وبين قصايدي

بدونها مش هقدر أعيش

والفرق بيني وبينهم إني ...

فرد ـ بس ـ كأنه جيش

وهوه ده الفرق الوحيد ..

بين اللي عاشوا م الحلال

وبين اللي عاشوا من الحشيش .. !!

المدى بدئي

صرخ النزع الأخير

لحظة دخول القلب

في فلك المخاض

وه ساعة انفصال

سن القلم عن حبري

يزره في المدى ...

كوني

ـ وكوني ..

واسمي وشريط الطريق

المدى .. بدىء .. !!



ساعة انغماس

سن القلم في الحبر

يعلن في المدى بدىء

يتفجر الكون

اللي نام على كف إيدي

بيوت من الشعر الرصاص

والصفحة تبعت

ضيها بركان حروف

متسلط ف رقابكم نار

وتزلزل الأرض الغبيه

النايمه تحت اقدامكم

ساكنه مسلمه

ـ للدود جذورها وتبتسم

والدود ردود الفعل

من نوم الغبي

وانا متخلقتش زيكم ..

انا متخلقتش م التراب

ولا من ضلوع آدم ولا ..

ـ من نار غباءكوا وغلكم

ولا باعترف .. إني ابن حوا

ولا ابن طلق الصبح

أو بخة شيطان

ولا من ضلوع الأوليا

ولا جدي كان م الأنبيا

أنا رؤيا هايمه في النفوس

لا ركعت مره للفلوس

ولايوم سجدت

للدولار أو للنسا

ولا كان مكان قلبي حجر

أنا مش هموت

ولا يوم ههتم للسكوت

اللي اترسم على وشكم

انا متخلقتش زيكم

لاف يوم دفنت

ف رملكم وش ولا ..

غيرت صكي

اللي اتختم بالنسر

فوق الجلد

أو خنت التراب

ولا يوم زعقت

ف وشكم زعق الغراب

ولا حزمتني الرقصات

في ملهي ليلي

ونمت فوق الأرصفه

ـ سكران يهزه

وسط فاجره مرخصه

ولا يوم رضيت

أبقى الشيطان

لاخرس ولا ..

كلب الحراسه

لكلب من

صلب الكلاب ..!!

أنا متخلقتش

..... زيكم .. !!

ولا جلدي شايل وشمكم .. !!

لأ

لو انتم صح

مش هانطق

في يوم اللقا ولا مره

هلألأ بعد لاءتكم

... بآه أو لأ

ولا هتخش آهاتكم

في عقلي ... زق

ولا هابحث في يوم

صحة خبر .. قلتوه

ولا هانطق في يوم اللأ ..

لو قلتم في وش لأ ..

" جناس .. ناقص "

منيش كائن

في دنيتكم

هاعيش مقموع

ولا خايف

على كرسي في سلطتكم

ولا م الجوع

ولا مشتاق

إلى الآتي ..

ولا هابكي

على المخلوع

أنا كفايه ..

عليَّا عشت في رحابكم

سنين مخدوع

وقلبي ضج

مش ناقص

جناسكم

التام أو الناقص

ولو كونكم هو كوني ..

أنا رافض لهذا الكون

ورافض كونكوا

وجنانكوا ..

وما سيكون .. !!

من كام سنة ؟!

من كام سنه داير

ياعقرب الساعه

لفيت في كل السواقي

باليوم وبالساعه

لاخرجت من دايرتك

ولانمت لك ساعه

ولاشفت فين سكتك

ولاصرت يوم ... ساعه .. !!

أنا قلبي كان إنتماء

وفضلت أقول وطني

طلعوا القضاه مشنقة

والجلادين .. وطني

عجبي عليك ياوطن

ساكت ولابتبوح

الدمع نازل دم

تبكي .. وانا المجروح

****

صوت مشروخ

إفرد قلوعك ــ

وارمي للريح

القوارب والشراع

سيب السما

تلم البراكين والزلازل

... وابتسم

لا الليل هيقدر

يتني وعـدك

ولا حتى يمكن للنهار

لحظة صفاؤه ...



يسعدك

إلا إذا كنت الوحيد

بين الخلايق

رامي الحمول

ع اللي خلق

يا قلبي آه :

أنا الوحيد

صوتي اتشرخ

من كتر صد الريح

صريح ..

وانا اللي لميت المآسي

ف جعبتي يوم السفر

وحرصت جدا

إني اكون

إنسان وبس

رافض يشوف الغيب

ورافض ينحني

لكل الضغوط

رافض كمان الإعتراض

على حكمته ...

مخلوق أنا

إنسان وبس

ماقدرش أكون

خالق عشان :

هوه الوحيد

خلق البشر

والكون وكل المخلوقات

وبقدرته ...

علام غيوب

وإله قلوب

فتح البيبان

للي عصاه

لجلن .. يتوب .. !!

نون

العين: عمل ..

عهد وعرق

والجيم : جبان

اللي اتشنق

أو عاش ذليل

والنون : ندم

والطاء : طريق

اللي اتعـدم

العين :

عليه صلى الإله

وعليه جميعا صلوا

قوموا وسلموا

العين : علام

بيعلم الإنسان ..

ماكان يوم يجهله

العين : ياعين

عيني عليه

اللي اتظلم

ومالوش عيون

تنظر تحوش ..

غـدر الوحوش

أو حتى

تمسك له القلم

العين : عيون

سهرانه تبكي

من الفراق

وعيون بكت

من خشية

الواحد ندم

وعيون بتحرس

في سبيله وتبتسم

العين : عدوك .. فاحذره

العين :

" عطيه الإرهابية "

العين

على باب الوزير

العين أساس العدل

والعدل اختفى

والجيم : جفا

والنون : نيران طايحه -

ف ضمير كل البشر

والطاء : طفا ــ

ع الوش زيف

زاد وانتشر

العين : عزيز قوم ارحموه

لو مره ذل !!

العين : عماد الدين صلاه

العين : عباد

بيوحدوه ويبعبدوه

وعيون عفيه بتشكره

وعيون ... علل ..

العين : عماد عمار

الدنيا لو فيها الضمير

وعيون عذاب الآخره

والنار السعير

العين : عزيزه

وعزة النفس العـفاف

وعيون بتكره

يوم تشوف

عين العـوج

وعيون تخاف

وعيون شرود

سرحان تأمل بغـدده

وعيون تموت في العربده

العين : عصب ..

العين : عتاب

العين : علوم

وعيون عمم متعممه

وعيون تشوف ..

وعيون تلوم

وعيون معصبها العـمى .. !

العين :

على الله العوض ..!!

زمان مقـلوب

يازمان مقـلوب

ياقـلوب .. ياشعـوب

ياجروح

رقْص الطير ..

مش علشان

فرحان مبسوط ..

علشان ... مدبوح .. !!

فلسفة

حبيت أفلسف عشقي ليكي فلسفه

طلع الكلام مني .. سفه

ياشعب ياانايم فى العسل

إصحى وصحصح م الكسل

ضحك البنفسج

عـدِّيت على

لقـمان - جريح الحزن -

غير ملمحُه

ومطرَّحه تراب السفر

بصِّيت بجرحي ..

هـزِّني حزن البنفسج

وانعـدام الوزن

فـوق كف الضباب

دوَّرت عـقـلي

ف ساقية التفكير

وشدَّيت الرُّباط

خـيِّـم عَـلـيَّا الحـزن

والإحـباط -

ومرجحني الشعـور ــ

ورماني للماضي

اللي ماضي في السراب ..

والخوف

ودقـات الطبول

اللي في شوارع

الشعـر القـديم

كشّت مشاعري

اتبخرت أحلامي

فـوق المبخره

زي الوضوح

مايروح ينام

جوه انعـدام الدم ــ

ويضم العـدم

في الخوف

وخـوف النفس

كان هـوه السند

والمستـند زيف الحـقـيقه

يلف خيط الذاكره

فوق البكر

فرجعـت بالعـقـل لورا ..

لما المباخر بخرت

حلم اللي خاف

تاهت خطاه

ف التوهه

تاهت سكته

لـفّـيـت عليه ..

لا رجعت بيه ..

ولا سبته زي ماكان

و لا .. هوه افتكر

غـمست دم

الليل برمشى

والسنين القرمزي

دخلت بلاد الصمت

والنور اتربط

ــ على جذع صفصافه

حزمت كل حروفي

فى حلق الكلام ..

واتمرجح التفكير

على كرسي

الهواجس والظنون

اتمكنت مني الشجون !!

والحزن شد الحيل

وعـدى المستحيل

ولجل ماخْرُج

م الكآبه بخطوتي

المتحجره

رُحت اشتريت

بجنيه بشاشه

وزغـزغه

ورميت على الليل

الـتَّـماسى

بالـتِـماسى

وقوتي ...

والضحكه مركونه

ف رفوف المكتبه ..

وشحتت م الليل

ابتسامه مزيفه

وسألته مين ياليل

حزين كان حَـزّنَـكْ .. ؟

رد السؤال بجوابه قال :

طب قوللي إيه انت

اللي كان يوم فَـرَّحَك ..؟!

والحُزن قاعـد

فوق كتافك طرحك

وانت .. كما زهـر

البنفسج مَـطْـرَحَـكْ

رديت وقـلت ياليل حزين

أنا شاري بجنيه زغـزغه

كان الجواب :

هـتدوب ف بطن الحزن

مش هتلاقي فوق الشفه ــ

طيف ابتسامه

ساعة ماتدخل

جوه نفسك

طير جريح

ويلف فَـرْحَـكْ

عـنكبوت الحزن

ويدوب الفَـرَح

ويمر معك حزنك

في يأسك مرمغه

هـتـتـوه ف زحمة

جرحك المفتـوح

وتدخل ف التساؤل

وتلف دنيا الزيف حجر داير

وفاير ف الكابوس

وتدوس ..

برجليك الحفاه

فوق المسامير والإبر

وتـغـوص ف بحـر

الشعـر وتـلف الرَّحي

تنده سنينك بالآهات

تفرش جروحك من جروحك

تقطف النجم اليتيم

تعـتيم وغـيم

تركب حصان الولوله ..

يصهل جديد

ويلف بيك الريح مواويل الأسى

والبوم يحوم حواليك

مشبِّـك في الوريد

ويبخـرك فـوق

جمر نار المستحيل

ويطلعـك فوق .. إنما ...

شىء مستحيل ...

هيوصلك يوم للسما ..!!

أدهم مدرس فلسفه

مين اللي يقدر يوم

يمحي جبال الهم

يرفع رقاب القـوم

ويكون كما أدهم

يحرر الكلمه

ويصون بني الإنسان

وينور الضلمه

ينطق بألف لسان

ويرجع اللمه

زي الصحابه زمان

يلحس تراب الأرض

يرفع لوا الأوطان ..!!

مليون خساره عليك

ياولْـد شرقاوي

لمَّا التراب يتاويك

وانت اللي كان غاوي

تاخد بتار أهاليك

يادهم ياشرقاوي

إنت الزمن والزمن

عاشق حروف إسمك

وه ف قلوب البشر

منقوش كما رسْمك

والكل غـنوا بيك

كل العـدا وأهاليك

وانتو كمان غـنوا :

أدهم ولد فارس

للأرض كان حارس

حافـظ ترابها صم

كان زي صوت البرق

كالسهم يمرُق مرق

مش لجل خال ولا عم

مين اللي زيُّه مين ؟!

سهران بقالوا سنين

يغـلى ف عـروقه الدم

مصري ودمُّه حـر

يشرب ويسقي المُـر

لجل الجميع يتـلم

ويكونوا إيد واحده

ومفـيش نفـوس جاحده

ويزيحـوا تل الهـم

فـوقـوا ياناس فـوقـوا

قـومـوا إشربـوا ودوقـوا

من مُـرّ كاس لادهم

طول عمره كان بيقول

بلسان فصيح القول

واضح ومش مبهم

يحرم عليه النوم

طول ما العـدا بيننا

لاويـيـن رقـاب القـوم

وبينهبوا مننا

ياناس ياعيب الشوم

لو يوم ننام نِـنَّه

ونسيب كلاب تـنهش

في عرضنا ودينا

وَصَل العِـدا صيته

إتجننوا منه

راحوا لباب بيته

قال يسألوا عنه

فتح البيبان ليهم

إستهونوا بسنه

أخضر صغير السن

هيخافوا ليه منه

يشبه حمام اليِـن

هيقولوا إيه عـنه ــ

عيل ... وطفل رضيع

بيقول كلام وبيبيع

وميعرفوش إنه

جسمه حديد مصهور

الدم فيه بيفور

والنيل شرب منه

رد بشرار ف عنيه

ياخواجه جايني ليه

رد بحقاره عليه

إخرس .. يا إبن الإيه

لادهم رفع إيده

قبضوا ف ثواني عليه

وخدوه إلى المعـتـقـل

والسلسله ف إيديه

جـنوا جـنون الولد

زعَّـق وصاح فيهم

والعـزم فيه اتولد

والفكر دار جواه

والصبر فيه انجلد

وف وشهم .. قال لهم :

لازم أخليكم

زي الديدان في الأرض

والطين يتاويكم

جلدوه سبع جلدات

ورموه ف زنزانه

زعق وطاح فيهم

قالوا ياواد .. إخرس

قالوهـا لُه : Shut your mouth

قال الولد أهرب

واكسر قيود الأسر

واخرج وطيح فيهم

كما كان يطيح النسر

حطم جدار سجنهم

أصبح طليق ف البلد

وهـروبه جننهم

ماشي ف طريقه افتكر

قول الكلاب : اخرس

عملت صدى جواه

قالوا الكلاب إخرس !!

والدم فار قـوَّاه

قالوها لي : Shut your mouth!!

شطيت ورحت وجيت

يحرم عليه ال house

يحرم عـليَّا البيت

مصر الوطن بيتي

ومخدتي وغـيطي

دا المصري ذاع الصيت

من شيبته لطفولته

معروف مابين البشر

بشهامته ورجولته

وازاي كلاب في البلد

يتحكموا فينا

والحر ليه يتجلد

والكلب يـدِّينا

من فضل خير البلد

اللي صحيح لينا

ويعذبوا ناسنا

ويدوسوا أهالينا

ويقولوا shut your mouth

نخرس وكيف نخرس

دا الحر لو يتخرس

يبقى الهوان أرخص

دا قالولي shut your mouth

شطيت ورحت بعيد

شمعت باب ال house

ونسيت قدوم العيد

عقلي شطح مني

جوه البلد واسأل

أفتح كتاب الزمن

ولا التاريخ اسهل

وسمعت صوت اتخنق

ع البعد ف وداني

اللي يخون يتشنق

في التو يااخواني

فـتَّحت عيني أشوف

شافت عيوني العجب

على جسر مرمي الشوف

رمضان وجانا ف رجب

لادهم وقف ع الملأ

يزعق بصوته يقول :

ياناس أنا لادهم

اللي انتهى مقتول

ياناس انا لادهم

شقيت جدار الصمت

واضح ومش مبهم

جوه العواصف عومت

دوَّخت كل السكك

هـدِّيت ف أوصالها

سردبت ليل الطرق

خندقت في اوصالها

فلا صابني سهم العدا

ولا نالوا مني الجان

سهرت عين المدى

أعزف نغم الحان

عليت حصون الفدا

وقعت بإيد .. بدران

صاحبي وكان جاحد

مطمرش فيه العيش

خاين ومن يومه

تعلب ولابس ريش

خوَّان عشق دمي

صدقته من همي

فكرته ابن أمي

كفـنِّي يوم العيد

فكرته كان صدِّيق

هدهدت له روحي

بحبحت ساعة ضيق

فحَّـر لي ف جروحي

علقملي طعم الريق

يامايه لا تنوحي

ولا تكتبيني طريق

ولا تشتكي منه

ولا تكتبي خيانته

بالدم من جسمي

ولا تنقشي إسمه

يامايه جار إسمى

ولا تحكي لاهل البلد

عن مين مسح رسمي

نملايه يامه افترت

بلعت بزلومه

غدرت وخانتنى

قتلتني بالشومه

باعوا تراب النيل

متقومي .. ياحكومه

الحق ضاع في البلد

بحكايه مزعومه

أصلي ومن يومي

فارس أنا خيَّال

رغم الخيانه أنا

منقول مع الأجيال

فارس ومن يومي

داخوا العدا مني

هديت حصونهم هد

لفوا البلد عني

عدوا الحواري عد

أصلي ومن يومي

فارس وقلبي حجر

بس اما خان بدران

القلب فيَّا انشطر

صاحبي وكان خـوَّان

دم الخيانه قـذر

دم الخيانه نزيف

موصول بحبل العـطـش

زى الحريق الصيف

مليان يابحر الوجع

مدبوح بسن السيف

قطع الكلام لادهم

واتحجرت دمْـعَـه

بين الجـفـون والعـين

وكأنها سامعه

صوت جَـىّ من جُـوَّاه

واتطفت الشمعه

إنطق ياالادهم قول :

مين اللي خانك مين ؟

قال الصديق السوء

يقتل في ضي العين

منقوش على بخوره

دم الكلام الزور

مربوط ف طرطوره

عرض الصبايا الحور

مكتوب على سطوره

صوت الجحود والجور

من دهشة اللي حصل

قـيِّـلت عـقـلي ونام

لفيته في الجمجمه

مكسور كما الأيتام

أدهم أنا المخدوع

لو أعرف الخدعه

فضَّلت أموت م الجوع

ولا إني أكون بدعه

يتغـنوا بيها الناس

جوه المدن والقرى

جوا .. الكفور ونجوع

كمَّل يالادهم قول

للكل إيه حكمتك

قال الجدع مهموم

شايل أسى بالكوم

ماقدرش جيش العـدا

ولا حتى قدروا الجان

يحنوا بدن لادهم

لكن .. قدر بدران ..!!

وعجبي..!!

محتوى الكتاب